الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء الأكاديمي
لبرنامج إعداد أخصائي التربية المسرحية " دراسة تقويمية "

إعـــــداد

د/ إيمان احمد خضر

أستاذ الإعلام التربوي (مسرح تربوي تعليمي) المساعد

بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

والأستاذ المشارك بجامعة الطائف

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

العدد التاسع عشر – يناير ٢٠١١

الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء الأكاديمي لبرنامج إعداد أخصائي التربية المسرحية " دراسة تقويمية "

إعـــداد

د/ إيمان احمد خضر*

مقدمة

نشهد جميعاً في الفترة الراهنة التطور الملحوظ في مفهوم الأداء و تقويمه و الذي يتواكب مع انعكاسات الألفية الثالثة بمنظومتها الرامية إلي التطوير لتحسين قدرات و رفع مستوي كفاءة الأداء و الهيئات و المؤسسات المهتمة بشئون الإنسان بصفة عامة.

و بديهي أن تعمل المؤسسة التعليمية (الجامعية) علي رضا المستفيدين من خدماتها (الطلاب) و ذلك من خلال استقطاب هؤلاء الطلاب بما تقدمه من خدمات تعليمية متنوعة تلبي احتياجاتهم و رغباتهم و تؤهلهم التأهيل المناسب للصمود أمام تحديات سوق العمل في ظل البيئة التنافسية الحالية التي فرضتها عليها معطيات التطوير و الجودة الشاملة، ففي ظل الجودة الشاملة تسعي كل الجهود إلي رضا المستفيد و تحليل حاجاته و متطلباته و تنمية علاقة تفاعلية بينها و بينهم و تكرس كذلك كافة الجهود و الطاقات من أجل تحفيز القائمين علي إعداده (الطالب لبذل الوقت و الجهد و الخبرة بما يحقق مستوي الجودة المطلوب)

مشكلة الدراسة

تتنامي أهمية الأنشطة المسرحية بصفة خاصة بعد ما أكدت عليه الكثير من الأبحاث والدراسات الأكاديمية التي تناولت أهميته وانعكاساته الايجابية علي الناحية التحصيلية والنفسية والاجتماعية والوجدانية للتلاميذ.

ومما لا شك فيه أن القائم علي هذا النشاط يفترض أن يكون مؤهلاً تأهيلاً أكاديمياً وتطبيقياً وعلي قدر من الجودة النوعية حتي يتسني له القيام بمهامه بكفاءة تحقق الغرض المنشود.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من النقاط الآتية:

١- المساهمة في توجيه مسار برنامج إعداد أخصائي التربية المسرحية لتحقيق الهدف المرجو.

---

* أستاذ الإعلام التربوي (مسرح تربوي تعليمي) المساعد بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة والأستاذ المشارك بجامعة الطائف.

٢- الوقوف علي آراء الخبراء المتخصصين لتطوير ذلك البرنامج.
٣- تقديم مقترحات و رؤي مستقبلية لتفعيل و تحسين هذا البرنامج.

أهداف الدراسة

١- الوقوف علي واقع البرنامج الأكاديمي الذي يؤهل أخصائي التربية المسرحية.
٢- التعرف علي أوجه القصور في ذلك البرنامج بغية وضع تصور لعلاج هذا القصور.
٣- استطلاع آراء الخبراء و المتخصصين في ذلك البرنامج و مدي كفايته.
٤- وضع تصور مقترح لتطوير هذا البرنامج توافقاً مع الاتجاهات الحديثة لتطوير الأداء الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي النوعي

مصطلحات الدراسة

١- التطوير و الجودة.

تشير معاجم اللغة العربية إلي أن الجودة تعني كون الشيء جيداً و فعلها جاد و كيفية الشيء تعني وصفاً لحالته و صفته (إبراهيم يس، ٢٠٠٢، صـ١٤٥).

أما الجودة الشاملة في المجال التربوي فتعني اصطلاحاً مجموعة من السمات تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية و ما تشتمل عليه من مدخلات و عمليات و مخرجات قريبة أو بعيدة وتفاعلات و تغذية راجعة بما يؤدي إلي تحقيق الأهداف (محمود عابدين، ١٩٩٢ صـ٦٩).

٢- التربية المسرحية

ويعرفها (عونى كرومى) أنها المسئولة عن فرقة من التلاميذ الموهوبين مسرحيا فى مدارس نظامية تابعة للقطاع أو المحافظة ويشرف عليهم مشرف فنى يخرج أعمالها وينظم فعالياته.

ويعرفها كذلك (Bawskill) بأنها تشتمل على مجموعة من الأنشطة المسرحية يقوم بها فريق التمثيل بالمدرسة يمارسون من خلاله هواياتهم المسرحية ويشرف عليهم متخصصين وتقدم هذه الأنشطة لزملائهم وهيئة التدريس وأولياء الأمور (Bawskill, 1974. P.121)

٣- البرنامج الاكاديمي:

و يقصد به إجرائياً مجموعة المقررات الدراسية التي يدرسها طلاب قسم الإعلام التربوي المؤهلة لتخريج أخصائي التربية المسرحية.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربية

١- الجودة واقتصاديتها في التربية دراسة قام بها (محمود عباس عابدين/ ١٩٩٢) و قد هدفت الدراسة إلي تقويم الجهود العلمية في مجال تأثيرات الجودة و كيفية الاستفادة منها في

المجال التربوي بمصر، و المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي و توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

أ- وضع تعريف شامل للجودة.

ب- تحديد العوامل التربوية و الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي أدت لزيادة الاهتمام بالجودة في التربية.

ج- تحديد المداخل المختلفة لقياس الجودة في التربية.

د- قياس تأثير جودة التربية علي التحصيل الدراسي للطلاب.

ه- ضعف الاتساق في نتائج دراسات اقتصاديات الجودة و لاسيما ما تعلق بمدي صلاحية مؤشرات الجودة المستخدمة.

٢- إدارة الجودة الشاملة و الإمكانات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي الأردني دراسة قامت بها (فوزية محمد ناجي) ١٩٩٨ بجامعة اليرموك الأردنية تم فيها استقراء آراء عمداء الكليات و رؤساء الأقسام و مديري الإدارات والطلاب حول تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة و أسفرت الدراسة عن نتائج منها: -

أ- مستوي رضا طلاب جامعة عمان الأهلية كان مرتفعاً فيما يختص بإمكانات و تجهيزات الجامعة.

ب- أنخفض مستوي رضا الطلاب عن الخطة الدراسية و الكوادر الأكاديمية والتعليمات الداخلية.

ج- ترغب الجامعة في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة.

٣- مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية و علاقتها بالرضا الوظيفي و الاستفادة الطلابية دراسة قام بها (أحمد حسين – ٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلي التعرف علي مشكلات القائم بالاتصال العاملين بمدارس التعليم العام المصري في محافظة الدقهلية و عينة من طلاب المدارس الحكومية المشاركين في الأنشطة المدرسية و غير المشاركين و توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: -

أ- وجود علاقة عكسية بين مشكلات القائم بالاتصال و الرضا الوظيفي.

ب- وجود فروق دالة إحصائية بين بعض أبعاد المشكلات و الدرجة الكلية لصالح أخصائي المسرح المدرسي

ت- وجود فروق في بعض أبعاد الرضا الوظيفي و الدرجة الكلية لصالح أخصائي الصحافة المدرسية.

ثانياً: دراسات أجنبية

١- **إدارة الجودة الشاملة و تطبيقاتها في القطاع الحكومي** دراسة قام بها كل من أجري دوجلاس و كيرك وبرنيان (١٩٩٩) و قد أجري الباحثان ست مقابلات مع العاملين في دائرتين حكومتين حاصلتين علي الأيزو في اسكتلندا و قد طور الباحثان استبانه شبه منظمة لاستكشاف خبرات العاملين وتصوراتهم لنظام الجودة (الأيزو ٩٠٠٢) و معرفة تأثير نظام الجودة غلي الخدمة نفسها و علي العاملين أيضاً و كان للاستبيان و المقابلات عدة نتائج منها: -

أ- بالرغم من عدم وضوح الرؤية الكاملة العامة للعاملين حول الأيزو إلا أنهم أصبح لديهم فكرة واضحة عن ما يفترض أن يقوموا به من أعمال بالإضافة إلي انخفاض في عدد المرات التي يتم فيها تصحيح العمل، و قدمت خدمات أفضل للمستفيدين.

ب- استخدام النظام أدي إلي تسهيل إنجاز العمل من خلال وضوح المعلومات علي الرغم من كثرة الإجراءات أصابت العاملين بالضجر نتيجة نتيجة الحاجة إلي توثيق الأعمال الذي أضاف أعباء وظيفية إليهم.

جـ- هناك تحسين واضح في مستوي الخدمة المقدمة للعملاء مما أحدث فروقاً في مستوي رضا العملاء بعد تطبيق نظام الجودة و قد تم التوصل لتلك النتائج بعد تبني المؤسسة إستراتيجية الجودة الكلية و تطبيقها بالتعاون و التنسيق مع العملين، بهدف التحسين المستمر.

٢- **دراسة مسحية**

قامت بها جامعة دل فيل دي أتماجك بالمكسيك بالتعاون مع حكومة ولاية جاليسكو والمجلس القومي للعلوم والتكنولوجيا علي عدد من مؤسسات القطاع العام الحاصلة علي (الأيزو ٩٠٠٠) و هذه المؤسسات متعددة الأنشطة و قد تم تطبيق استبيان تم توزيعه عليها أسفر علي النتائج التالية: -

أ- نظم الجودة القائمة علي الأيزو ٩٠٠٠ حسنت من أداء المؤسسات الحكومية بشكل عام.

ب- نظام الأيزو ٩٠٠٠ يعد نموذج فعال يساعد المؤسسة الحكومية علي تكبير حاجات العملاء وإرضائهم.

تساؤلات الدراسة

هناك تساؤل رئيسي تدور حوله الدراسة و هو:

هل يحظي أخصائي التربية المسرحية بالتأهيل الأكاديمي و التطبيقي اللازمين لقيامه بأعبائه الوظيفية بصورة تحقق الهدف المنشود و ينبثق من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية: -

١- ما هو البرنامج التأهيلي الذي يدرسه أخصائي التربية المسرحية في المرحلة الجامعية بكلية التربية النوعية بالمنصورة و دمياط ؟
٢- هل هذا البرنامج يتناسب كمياً مع غيره من البرامج التأهيلية لأخصائي الأنشطة المدرسية بصفة عامة ؟
٣- ما مدي كفاية اللائحة الحالية لإعداد أخصائي التربية المسرحية إعداداً مناسباً ؟
٤- هل هناك أوجه قصور في البرنامج الأكاديمي الحالي الخاص بتخريج أخصائي التربية المسرحية ؟
٥- ما هي مقترحات التعديل للبرنامج الأكاديمي لتأهيل أخصائي التربية المسرحية نظرياً و تطبيقياً ؟

منهج الدراسة

تندرج هذه الدراسة تحت نوعية البحوث الوصفية التي تستهدف تحليل و تقويم و وصف شريحة معينة أو موقف معين لتحديد صفاته أو دراسة خصائص متعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف وذلك بهدف الوثول إلي معلومات كافية و دقيقة عنها مع الالتزام بالحياد في جميع المعلومات (سمير حسين، ١٩٨٣، صـ١٢٥).

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية الاستبيان كأداة لجمع معلومات و بيانات الدراسة الوصفية بهدف استطلاع آراء عينة من أخصائي و موجهي التربية المسرحية بخصوص مدي ملائمة البرنامج الأكاديمي الحالي المطبق علي طلاب قسم الإعلام التربوي – مقررات المسرح – لخريج يتناسب و تحديات القرن الحادي و العشرين و قد استمارة الاستبيان بالخطوات التالية: -

١- تحديد المعلومات و البيانات اللازم جمعها من الميدان بعد الوقوف علي الوضع الراهن بمستوي الخريج.

٢- وضع الأسئلة بصورة أولية بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة للاستبيانات التي تم تطبيقها ميدانياً ثم عرضها علي بعض السادة المحكمين و إجراء التعديلات وفق آرائهم و مقترحاتهم بحيث تغطي أهداف البحث.

٣- الإعداد النهائي لصحيفة الاستبيان في صورتها الحالية و أخذ الموافقات اللازمة لتطبيقها علي عينة الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات

١- **الصدق**: للتأكد من صدق الاستبيان تم عرضه علي عدد من السادة المحكمين و ذلك لمراجعة أسئلة الاستبيان و قد أجريت التعديلات اللازمة و تم تطبيق مبدئي للاستمارة علي

عينة قوامها (١٠) من أخصائي و موجهي التربية المسرحية للتعرف علي مدي وضوح أسئلة الاستبيان.

٢- **الثبات**: أعيد تطبيق الاستبيان علي عينة قوامها (١٠) من أخصائي و موجهي التربية المسرحية بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول لنفس العينة و قد وصل ثبات القياس بين التطبيقين الأول و الثاني إلي ٩٥ ٪ و بذلك تصبح الأداة صالحة للتطبيق.

عينة الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة علي عينة عمدية قوامها (٣٥ مفردة) من أخصائي و موجهي التربية المسرحية رُوعِي في اختيارها أن يكون الأخصائي أو الموجه ممن درسوا في كليات التربية النوعية بالمنصورة بفرعيها (ميت غمر – منية النصر) و دمياط.

حدود الدراسة

تم تطبيق الاستبيان علي عدد من أخصائي و موجهي التربية المسرحية بمحافظتي الدقهلية و دمياط و ذلك خلال شهري فبراير و مارس ٢٠١٠ م.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة جدول التوزيع التكراري المزدوج مع النسبة المئوية بالإضافة إلي استخدام معادلة كا[٢].

و يشتمل البحث علي إطارين أساسين: .

أولاً: الإطار النظري:

التطوير و الجودة التربوية الشاملة بتن المفهوم و الأداء

تشير معاجم اللغة العربية إلي أن الجودة تعني كون الشيء جيداً و فعلها جاد و كيفية الشيء تعني وصفاً لحالته و صفته (إبراهيم يس، ٢٠٠٢، صـ١٤٥).

أما الجودة الشاملة في المجال التربوي فتعني اصطلاحاً مجموعة من السمات تعبر بدقة و شمولية عن جوهر التربية و ما تشتمل عليه من مدخلات و عمليات و مخرجات قريبة أو بعيدة و تفاعلات و تغذية راجعة بما يؤدي إلي تحقيق الأهداف (محمود عابدين، ١٩٩٢ صـ٦٩).

وحين النظر للعلمية التعليمية يكونها استثماراً قومياً له مدخلات ومخرجات فإن الجودة هنا تعني أن تتسق المخرجات مع أهداف النظام التعليمي من حيث احتياجات المجتمع ككل في نموه وتقدمه و احتياجات الأفراد أيضاً باعتبارهم وحدات بناء المجتمع (صالح العليمات، ٢٠٠٤، صـ٩٣)

إن نجاح و تطوير إدارة المؤسسات التعليمية يرجع لحد بعيد إلي الارتكاز علي مقومات الفكر الإداري المعاصر و التي جاءت كنتيجة منطقية لما أسفرت عنه اتجاهات الفكر الإداري عبر

مراحل تطوره، فالإدارة التربوية الناجحة هي التي تعني بهيكلة متكاملة لأهدافها و أنشطتها و عناصرها البشرية و المادية (فواز التميمي، أحمد الخطيب، ٢٠٠٨، صـ١٦).

لذا فالإدارة الناجحة الطامحة دوماً للتطوير و تحسين الأداء تحرص علي توظيف كافة الإمكانات لتحقيق الاستثمار الجيد لمواردها الفكرية و البشرية و المادية حتي تضمن تحقيق أهدافها التربوية و تطلعاتها المجتمعية من أجل التنمية الشاملة و المستدامة و بما أننا نعيش عهد التحولات و التغيرات التي يشهدها العالم من حولنا فقد إنعكس ذلك علي الفكرة فالإدارة التربوية بما يحتم خضوعه للأنظمة التطوير و التحديث و تجويد الأداء حتي نتمكن من التعامل المستنير مع العقبات التي تواجه التطور و التحديث و أن نتعرض بقوة التغيير لكل المعوقات و المشكلات التي تعترض طريق الحصول علي الجودة، و من هنا وجب التنويه بأهمية القيادة الناجحة الداعم الأساسي لخطط التطوير حيث تتعاون في منظومة متناغمة مع كافة الإدارات المساعدة و العاملين بها.

و الوصول إلي الجودة لا يأتي إلا بتكامل و تناغم عناصر ثلاثة: -

أ- جودة التصميم Disgne quality

- و يقصد بها وضع مواصفات دقيقة و معايير محددة عند التخطيط للعمل.

ب- جودة الأداء Pertormance Quality

- و هي تنفيذ المهام و التكليفات وفق الأسس والمعايير السابق تحديدها

جـ- جودة المخرج Output Quality

- الحصول علي منتج تعليمي و خدمات تعليمية وفق الخصائص و المواصفات المتوقعة.

فالتكامل بين تلك العناصر الثلاثة (التخطيط – التنفيذ – و التقويم) يضمن التغلب علي الصعاب و المساهمة الجيدة للحصول علي المخرج النهائي بالشكل المطلوب.

أهمية تطوير الأداء

في عصر الانفجار التكنولوجي و ثورة المعلومات التي اجتاحت العالم في نهايات القرن العشرين و التي لم تقتصر علي مجال دون آخر فيصعب أن تظل المؤسسات التربوية و التعليمية بمنأي عنه في كافة الأجهزة والمؤسسات بما فيها مؤسسات التعليم و التربوية تسعي للارتقاء بخدماتها و مخرجاتها حتي تستطيع الصمود أمام التحديات و التغييرات التي تواجهها و بما أن الاستثمار في المجال التربوي و التعليمي أصبح ضرورة حتمية للارتقاء بواقع الشعوب و مستقبلها فقد أولت الجامعات المصرية اهتماما كبيراً في هذا الشأن و كرست الكثير من اهتمامها لمعالجة المشكلات التي تعتري العملية التعليمية خاصة و أن التعليم الجامعي في مصر يعاني من مشكلات عدة علي رأسها التزايد المطرد في أعداد الطلاب و التي يفوق بكثير الإمكانيات والقدرات اللازمة له، فكان حتمياً مسايرة الطرق و الأساليب المتبعة في المجالات الاخري والتي أثبتت جدواها للنهوض بالعملية

التعليمية و التربوية و هذا ما سعت الجامعة وراء تحقيقه فيما يعرف بإدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي و التعليمي الذي يرتكز علي إستراتيجية الاستثمار المثالي لجميع القدرات و المواهب و الإمكانات لضمان التحسين المستمر للأداء. (أحمد درباس، ١٩٩٤ صـ ١٥) و ضماناً للوصول إلي المستوي المنشود من التطوير و التحسين المستمر للأداء سعت تلك المؤسسات إلي تحديث نظمها الإدارية بإحلال تقنيات إدارية جديدة للتعامل مع قضاياها بفعالية و اقتدار و محاولة التصدي لأكبر التحديات التي تواجهها و هي انخفاض مستوي المخرج و النقص الملحوظ في مواردها و إمكاناتها و ما أستتبع ذلك من تدني مستوي الرضا عند المستهدفين و المستفيدين من الخدمة التربوية و التعليمية، لذا كان لزاماً الاتجاه إلي الجودة كمعيار أساسي لإصلاح تلك الأوضاع.

عناصر التطوير و الجودة

لعل ظهور مصطلح الجودة الشاملة كان نتاجاً لآراء و فلسفات اشتملت علي العديد من الأسس والمبادئ التي ارتكنت عليها من هذه الآراء وجهة نظر (بيتر سنج Peter Senge) الرامية إلي أن هناك مكونات خمسة يجب أن يلتفت إليها بعناية عند الشروع في تطبيق الجودة الشاملة و هي:

أ- **السيطرة الشخصية: -**

- و تعتمد علي التركيز علي ما عند الفرد من طاقات و إمكانات يقوم بتطويرها من خلال التعلم المستمر مدي الحياة.

ب- **النماذج العقلية: -**

- و يقصد بها إيجاد افتراضات و تعميمات و صور ذهنية تُطرح أمام الآخرين بطريقة مرنة مستندة إلي التفكير المتعقل و المنطق.

جـ- **بناء رؤية مشتركة: -**

- و ذلك بتبني أفكار مشتركة من أجل الالتزام المؤسسي و الإنتاج الحقيقي في ضوء هذه الرؤية.

د- **تفكير النظم Thinkings system: -**

- و يقصد به مراعاة كل الأحداث الزمانية والمكانية التي تؤثر علي المؤسسة و تسير وفق تفكير منظم يتلائم مع طبيعة المجتمع عند تحقيق الإنتاج أو المخرج.

هـ- **التعلم الفريقي Learning Team :**

- المعتمد علي الحوار و تقديم الافتراضات و التفكير اجماعي الذي يشكل التكامل و الوحدة الجوهرية (Seng, M, 1997, P. 6–10)

و لعل آراء (بيتر سينج) و مكوناته الخمسة لتطوير و جودة الأداء تتناسب لحد ملحوظ مع الإدارة التربوية خاصة في المؤسسات التعليمية الجامعية حيث من الضروري توافر صفات معينة في الأشخاص الموكل إليهم تلك المهام من المرونة و امتلاك طاقات و قدرات قابلة للتطوير و النظر بموضوعية و شفافية لكل الأمور و كذلك تبينهم الافتراضات و صور ذهنية يستطيعون طرحها علي الآخرين بأسلوب مرن و طريقة عقلانية و أيضا إشراك الآخرين في رؤيتهم و العمل جميعاً علي النهوض بالمؤسسة و التواصل مع المجتمع الخارجي و مراعاة ظروفه الزمانية والمكانية. وعلي ذلك يمكن القول بأن هناك عناصر أساسية لضمان التطوير و الجودة في المؤسسة نذكر منها: (زاهر حسن، ١٩٩٨ ، صـ ١٢)

١- قيادة إدارية متميزة لدعم التطوير.
٢- التدريب المستمر و المطور لجميع العاملين في المؤسسة التعليمية و لكافة القطاعات و الإدارات.
٣- التواصل و التنسيق المثمر مع كل الإدارات.
٤- الارتكاز علي إحدي منظومات توكيد و ضمان الجودة الذي يقدم الأساس لبرنامج الجودة الشاملة.
٥- توفير بيئة تنظيمية مناسبة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة يسودها التعاون و الحماس.
٦- وجود هيكل تنظيمي غير رسمي يدعم جميع مراحل تطبيق الجودة يشتمل علي أعضاء من الإدارات المختلفة.
٧- بناء و ترسيخ ثقافة تنظيمية إيجابية لضمان استمرار تنمية مهارات القادة و العاملين.

مزايا التطوير و الجودة في المجال التربوي

من المتوقع عند تطبيق مبادئ و برامج الجودة الشاملة إن يحقق ذلك العديد من المزايا منها:

١- تحسين و جودة المخرج التعليمي (أخصائي التربية المسرحية).
٢- رفع مستوي أداء العاملين بالمؤسسة التربوية.
٣- رفع مستوي الخدمات المساندة في العملية التربوية.
٤- عدم تهميش التربية المسرحية أكاديمياً.
٥- تحقيق التميز في الخدمات المقدمة في المؤسسات التربوية.
٦- تفعيل التعاون بين المؤسسة التربوية (الجامعة) والمؤسسات المجتمعية (إدارات التربية المسرحية) للاستفادة المثلي من المخرج (أخصائي التربية المسرحية).
٧- زيادة ولاء و انتماء العاملين بالمؤسسة التربوية.

المتطلبات الأساسية لضمان تطوير الأداء

هناك متطلبات أساسية يرتكز عليها التطوير من المفترض توافرها في المؤسسة التربوية حتي تضمن نجاح خطط التحسين و التطوير نذكر منها: - (صالح العليمات، ٢٠٠٤، صـ٣٣).

١- ضمان المشاركة من قبل الإدارة العليا و التفهم الفعلي والالتزام بجعل التطوير و الجودة في مقدمة أولويتها.

٢- الحرص علي استمرارية عملية التحسين و استخدام أفضل الأساليب والممارسات و توظيف التقنيات والأساليب الفنية بفاعلية كبيرة.

٣- تفعيل التنسيق بين مختلف الإدارات في المؤسسة و تأكيد أهمية الانجاز و سيادة روح العمل التعاوني.

٤- استمرارية التواصل بين المؤسسة التربوية و جميع المؤسسات ذات الصلة في المجتمع الخارجي.

٥- بناء و دعم ثقافة التطوير و الجودة و تنمية علاقات بناءه بين العاملين.

٦- عدم استثناء أي من العاملين في المؤسسة في جهود التحسين و الجودة، و عدم أخفاء المشكلات و المعوقات المرتبطة بالجودة و الحرص علي التعاون في إيجاد حلول مقترحة لا وفق منهج علمي مدروس.

٧- تركيز برامج التطوير و الجودة علي تلبية حاجات المستفيد من الخدمة بتميز.

و جدير بالذكر أن هناك دولاً عديدة في العالم المتقدم نهجت نهج التشجع لمؤسساتها للوفاء بمتطلبات التطوير و الجودة من هذه الدول اليابان حين أقرت الحكومة اليابانية مشروع جائزة (يمنج للجودة) و التي تمنح لأفضل منظمة تصل إلي مستوي الجودة وفقاً لشروط الجائزة، و كذلك أقرت الولايات المتحدة الأمريكية جائزة تين لأفضل إدارة جودة هما: -

- جائزة الرئيس و تمنح لمنظمات القطاع العام.
- جائزة (مالكوم بالدريج Malkom Balardge) و هي تمنح لمنظمات القطاع الخاص.

و أيضاً تم إصدار الجائزة الاسترالية و تهيئتها للمنافسة العالمية، و قد أصدر الاتحاد الأوروبي بدعم كامل من المنظمة الأوروبية للجودة و المفوضية الأوروبية لإدارة و ضبط الجودة الجائزة الأوروبية (فواز التميمي، أحمد الخطيب، صـ١٢٥، ٢٠٠٨)و يدلل هذا النهج علي أهمية التشجيع كحافز أساسي للمؤسسة لتحقيق أفضل النتائج و الوصول لأعلي مستويات الأداء و نأمل أن نري قريباً تفعيل لآليات التشجيع علي مستوي مؤسساتنا المحلية و العربية حتي تكون حافزاً علي المزيد من التحسين و التطوير وصولاً للجودة المنشودة.

الجودة في المجال التربوي بين التطبيق و المعوقات

وجهت العديد من الدول المتقدمة و النامية أهتماماً ملحوظاً لتطبيق الجودة في المجال التربوي خاصة بعدما وجه إليها من نقد لانخفاض مستوي الجودة و عدم الرضا من جانب المستفيدين إضافة إلي معطيات العصر الحاضر من تغيرات اقتصادية واجتماعية و تكنولوجية، و هي بذلك تواجه تحديات تتطلبا منها العمل الدءوب علي تحسين الخدمة التعليمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية لذا أضحت تحسين جودة التعليم هدفاً استراتيجياً كرست من أجله الجهود و الإمكانيات للتأكيد علي أن التعليم يجب أن يقدم بجودة عالية (فاروق البوهي، ٢٠٠١ م، صـ٣٦٨).

و لقد تقلد مفهوم الجودة مكاناً بارزاً في بداية الأمر بالمؤسسات الصناعية و شركات الخدمات العامة إلا أنه أمتد ليشمل القطاع التربوي و الجودة ليست مصطلحاً جديداً في مجال التعليم و لكن باقترانها بمواصفات الأيزو أصبحت جديدة و نظراً لأن مفهوم الأيزو وجد لخدمة القطاع الصناعي في الاساس فإن التربويين يلزمهم تكييف مفاهيمه و مصطلحاته لخدمة المجال التربوي و تطوير أنظمته سواء علي المستوي المؤسسي و المستوي الاكاديمي.

و جدير بالذكر أن أولي استخدامات الجودة في المجال التربوي كانت عام ١٩٩٢م حينما أصدرت المؤسسة البريطانية للمعايير إرشاداتها بالتوجه نحو معايير في مجال التربية و التعليم و تعد المواصفات البريطانية و المواصفات الدولية (الأيزو ٩٠٠٠) من المداخل الجديدة التي تم العمل بها في التعليم الجامعي حيث بدأ العمل بها في كلية شرق بيرمنجهام وبدأت بعدها عدد من هيئات التعليم و التدريب في أوروبا في تبني تلك الأنظمة.

و تركزت المبادئ التي تم العمل بها علي الوفاء باحتياجات العميل في سوق التعلم و التدريب، مما يدلل علي إمكانية تكييف معايير الأيزو ٩٠٠٠ لصالح المعلمين و الطلاب Lewis & (Davglas 1994. P 276)

و قد اتجهت أيضاً مؤسسات في التعليم العالي الأمريكي بتطبيق أنظمة الجودة لحل مشكلاتها الأكاديمية حيث طورت عدد من الجامعات مداخل متميزة إدارة الجودة من أجل تحسين نوعية التدريس و البرامج الاكاديمية و منها جامعات دريكسيل، قرجينيا، أوبورن، و متشيجان (Grant & Mergen & Widrick 2002 P.207)

التربية المسرحية الواقع والمأمول

في ظل المدرسة الحديثة تحتل التربية المسرحية موقعا متميزا فى الأنشطة المدرسية حيث يتحول المسرح إلى وسيط تربوى وتعليمى وطريقة فعالة من طرق التدريس من أجل تنمية قدرات وامكانات التلاميذ ، وعندما نتطرق لمفهوم التربية المسرحية نجد أن له عدة تعريفات منها ، تعريف Allen بأنه صيغة للتعبير الخلاق التى تعتمد اعتمادا كبيرا على عنصرى الحركة والكلمة التى تتفجر من خلالهما مهارات الأطفال (John Allen, 1979 P.73) ، ويراها (عونى كرومى) أنها

المسئولة عن فرقة من التلاميذ الموهوبين مسرحيا في مدارس نظامية تابعة للقطاع أو المحافظة ويشرف عليهم مشرف فنى يخرج أعمالها وينظم فعالياته.

ويعرفها كذلك(Bawskill) بأنها تشتمل على مجموعة من الأنشطة المسرحية يقوم بها فريق التمثيل بالمدرسة يمارسون من خلاله هواياتهم المسرحية ويشرف عليهم متخصصين وتقدم هذه الأنشطة لزملائهم وهيئة التدريس وأولياء الأمور(Bawskill, 1974. P.121)

يتضح من التعريفات السابقة التقارب الواضح بين مفهوم التربية المسرحية والنشاط المسرحى في المدارس فكلاهما وجهان لعملة واحدة تهدف إلى خدمة العملية التعليمية من منظورها الحديث الرامى إلى تطوير وتحديث المنظومة التعليمية بالمدرسة ، وجدير بالذكر أن المدرسة الحديثة لا تهتم بالتلقين التقليدى فحسب بل ترمى إلى التنمية الشاملة للتلميذ وجدانيا ومعرفيا ومهاريا أيضا وتستطيع التربية المسرحية القيام بهذا الدور صورة فعالة.

حيث أصبح المسرح المدرسى من أهم العوامل القادرة على تحقيق الكثير من الأهداف التربوية وتأكيد القيم الأخلاقية والدينية والوطنية من خلال الغرض المسرحة وما يشتمل عليه من مكونات ومثيرات (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠).

ومن خلال العمل الجماعى الابداعى تنفجر الطاقات الإبداعية للطفل وتتنوع حسبما تتجه ميوله وهواياته فالتعددية الفنية التى يتبعها المسرح تفسح المجال لذلك فهناك فنون الإلقاء والأداء الحركى والرسم والأشغال الفنية والنحت والغناء والغرف والإدارة والقيادة ، وبذلك تنمى شخصية الطفل صورة شمولية من خلال المواقف والعلاقات الاجتماعية مع أعضاء جماعة المسرح بما يساعدهم على التأقلم ومعطيات الحياة من حولهم.

وحيث النظر للتربية المسرحية يصعب فصلها عن ثقافة المجتمع الذى نعيش فيه فهى أحد مكونات تلك الثقافة بل وأهم روافدها لأنها تسهم فى تشكيل وجدان الطفل بهدف تكوين رؤيته الخاصة لقضايا مجتمعه ومعتقداته واتجاهاته (محمود خضير ، ١٩٨٩ ، ص ٥٣).

كما أن النشاط المسرحي يتيح الفرصة للطفل للتعرف على العديد من النماذج السلوكية المختلفة التى يمارسونها أو يتعاملون معها في حياتهم الواقعية لأنها تشتمل على محاكاة الحياة الحقيقية وأحوالها إضافة الى أن غريزة التقليد والمحاكاة ترتبط ارتباطا وثيقا بالجنس البشرى ، وبذلك تصبح الدراما المسرحية ليست مجرد وسيلة تسلية فقط (مارتن أسلن ، ١٩٧٨ ، ص ١٤).

بل هى أداة تغيير وتطوير ومحك يمكن أن تقاس به الحضارات و الأمم وبصفة عامة و يمكن القول أن للتربية المسرحية أهدافا عامة وأهدافا خاصة يمكن اجمالها فيما يلى (هشام زغلول ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٧) :

[١] الأهداف العامة للتربية المسرحية :

هناك أهداف ترمى التربية المسرحية إلى تحقيقها ويجب أن تتوافق مع الأهداف التى يسعى المجتمع الى تحقيقها آخذة في الاعتبار الاتجاهات العامة للمجتمع ، ويمكن تحديدها فيما يلى :

١- غرس المفاهيم والقيم الدينية والأخلاقية.
٢- تعميق حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به.
٣- إعلاء روح العمل الجماعى التعاونى.
٤- تنمية التذوق الفنى والاحساس بالجمال.
٥- دعم اللغة العربية وابراز محاسنها.
٦- التأكيد على التنمية الشاملة للتلاميذ بطريقة متكاملة (معرفيا ووجدانيا ومهاريا).
٧- تنمية الوعى بالثقافة المسرحية وآثارها الايجابية.
٨- إحياء المناسبات القومية والاجتماعية واستخلاص معانيها.
٩- اكتشاف المواهب الفنية والأدبية لدجى التلاميذ وتنميتها وتوظيفها.
١٠- الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمنهج التربية المسرحية بالحياة الواقعية.
١١- علاج بعض مظاهر السلوك السلبى لدى التلاميذ.
١٢- علاج بعض مشكلات النطق والكلام مثل اللجلجة والتهتهة.
١٣- تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التعبير ومواجهة الجمهور دون خوف.
١٤- اعداد التلاميذ لتوظيف المسرح فى المدرسة بشكل جيد.
١٥- إكساب التلاميذ مهارات الفهم والتحليل والنقد.
١٦- تنمية القدرة على الحوار واحترام الرأى الآخر ونبذ العنف.

[٢] الأهداف الخاصة للتربية المسرحية :

وهى الأهداف التى يمكن أن تتحقق من خلال الأنشطة المسرحية بمختلف أنواعها الفنية أو الأدبية أو اللغوية ، ويمكن تحديدها فيما يلى :

١- أن يتعرف التلميذ على بعض القواعد الأساسية لفن المسرح.
٢- أن يتعرف التلميذ على التوظيف الجيد للمسرح.
٣- أن يتعرف التلميذ على أخلاقيات العمل المسرحى.
٤- أن يتعرف التلميذ على طرق اكتساب المهارات المسرحية.
٥- أن يتدرب التلميذ على مواجهة بعض المشكلات المتعلقة بالعمل المسرحى وسبل مواجهتها.
٦- أن يتعرف التلميذ على نشأة وتطور المسرح عبر الزمان.
٧- أن يتعرف التلميذ على ملامح المسرح في دول العالم المختلفة.
٨- أن يتعرف التلميذ على أشهر الكتاب والمخرجين في مجال المسرح.
٩- أن يتعرف التلميذ على أشهر المذاهب والمدارس المسرحية.

١٠- أن يتعرف التلميذ على نماذج من أشهر المسرحيات التراثية والعالمية.
١١- أن يتعرف التلميذ على بعض المبادىء الأساسية في التربية المسرحية(المفهوم – الخلفية التاريخية – الأهمية – الأهداف).
١٢- أن يتعرف التلميذ على العناصر الفنية في التربية المسرحية.
١٣- أن يتقن التلميذ مهارات العمل في التربية المسرحية.
١٤- أن يشارك التلميذ فى عرض مسرحى متكامل أمام الجمهور.
١٥- أن يتدرب التلميذ على تصنيع الديكور والاضاءة بأبسط الخامات فى المدرسة والبيئة.
١٦- أن يتعرف التلميذ على مفهوم المسرح الابداعى.
١٧- أن يتدرب التلميذ على كيفية تنفيذ الدراما الإبداعية.
١٨- أن يشارك التلميذ زملائه في عروض الدراما الإبداعية.

احتياجات إدارات التربية المسرحية لكوادر متخصصة

ترتبط طموحات خطط التطوير و التنمية لحد بعيد بالوفاء بمتطلبات تلك الخط و سدها للاحتياجات المتخصصة من الكوادر التي تسطيع القيام بمهامها علي وعي و حسن تربوي عالٍ يتغلب أحياناً علي المعوقات و العراقيل التي يواجهها لاسيما مالا تستطيع الإدارة العليا توفيره من تسهيلات أو موارد و يمكن القول أن احتياجات إدارات التربية المسرحية من الكوادر المتخصصة تتمثل علي الأبعاد التالية: -

١. **بعد كمي: -** يتمثل في الاحتياجات الفعلية لأخصائي التربية المسرحية في ضوء الواقع.
٢. **بعد كيفي: -** يتمثل في إعداد هؤلاء الأخصائيين و تأهيلهم تربوياً و أكاديمياً.
٣. **بعد اجتماعي: -** يتمثل في مدي تفاعل هؤلاء الأخصائيين و تأثيرهم في المحيط التربوي.
٤. **بعد نفسي: -** يتمثل في مدي رضاء الأخصائي عن مهامه الوظيفية و انعكاسات ذلك علي طبيعة أدائه ومدي شعوره بالتقدير من قبل الإدارة.

و في ضوء تلك الأبعاد يمكن تحديد الملامح العامة لاحتياجات إدارات التربية المسرحية لكوادر متخصصة لا تعاني من قصور في البرامج الأكاديمية التخصصية و التربوية التي تسهم في الوفاء بتلك الأبعاد، بداية من الكفاية العددية من أخصائي التربية المسرحية مروراً بكفايتهم من الناحية التربوية و التدريبية و بإعدادهم للمشاركة و التفاعل مع الحقل التربوي مؤهلين بخبرات أكاديمية متخصصة و بخبرات تربوية تفاعلية تساعد علي توكيد وجودهم في المدرسة مستندين إلي مشاركة فعالة و مؤثرة في المحيط الذين يعملون فيه وانتهاءً بالتقدير اللائق مع الإدارة العليا التي تنسحب في صورة الرضا المهني الذي نطمح إليه و الذي يعدمه المقومات الأساسية للحصول علي الجودة.

عوامل دعم الأداء الأكاديمي للتطوير و الجودة

تساعد الخبرات التدريبية لأخصائي التربية المسرحية علي دعم الأداء الأكاديمي و تتمثل تلك الخبرات العلمية و التعليمية المستحدثة في مجال توظيف المسرح في الحقل التربوي و التعليمي إضافة إلي الزيارات و الرحلات العلمية إلي المسارح التي تهتم بعروض المسرح التعليمي بما يساعد علي رفع الكفاية المهنية لأخصائي المسرح مع الحرص علي توفير بعثات خارجية للمتميزين من الأخصائيين وفق شروط و ضوابط معينة تضمن الاستفادة القصوي من تلك العوامل و السماح للراغبين في إكمال دراستهم بعد الجامعية صقلاً لخبراتهم و مؤهلاتهم الأكاديمية.

ومن العوامل التي تدعم الأداء الأكاديمي أيضا تعريف الأخصائي وإلمامه بالأوضاع والأنظمة والإجراءات المنظمة لسير العملية التعليمية في مجال عمله و بالتالي يمنحه درجة من الوعي بمحيط عمله و مقتضياته و لوائحه التنظيمية و هذا يدعم الأداء الوظيفي لتلك الكوادر المتخصصة فيما بعد.

وأيضاً الحرص علي تشجيعه مادياً و معنوياً لدعم أدائه المهني مع توفير الإرشاد التربوي والنفسي و الخدمات الاجتماعية و الصحية كل هذا من شأنه دعم المناخ التربوي العام التي يساعد علي رفع الكفاية المهنية لأخصائي التربية المسرحية.

استيعاب الجامعة للمستحدثات التكنولوجية

يتوقف نجاح البرنامج الأكاديمي لحد بعيد علي مدي استيعاب الجامعة لمستحدثات التكنولوجيا و تدريب منسوبيها عليها في شتي المجالات و ذلك بالاهتمام بالبرامج التدريسية والندوات و المؤتمرات العلمية و جلب الخبراء و المتخصصين للمساهمة في البرامج الأكاديمية وتفعيل برامج البعثات لضمان مستوي رفيع من الأداء الأكاديمي علي يد نخب من المتخصصين المؤهلين والمدربين للقيام بالمهمة التدريسية بالجامعة.

و تستند عملية تطويع المستحدثات التكنولوجية إلي عنصرين أساسيين:.

١) مدي توفير المستحدثات العلمية التي تسهم في الارتقاء بمستوي الأداء الأكاديمي كتوفير مسرح مجهز بأحدث التقنيات الفنية و التكنولوجية من أجهزة صوت و إضاءة و مؤثرات مرئية و سمعية و عناصر فنية مكملة للعمل المسرحي كالديكورات و الملابس والاكسسوار وتوفير الدعم المادي اللازم و الاهتمام بالزيارات العلمية لمسارح الدولة للإطلاع علي أحدث التجارب المسرحية و التقنيات الفنية الجديدة وإتاحة الفرصة للتبادل بين الجامعات سواء بالداخل أو الخارج التي تشتمل علي تخصص المسرح لتبادل الخبرات و المهارات علي المستوي الطلابي و هيئة التدريس أيضاً.

٢) اهتمام القائمين علي تحديث و تطوير المناهج و البرامج الأكاديمية بتل المستحدثات و إلمامهم بكيفية استخدامها في تنفيذ البرامج الأكاديمية و يتطلب ذلك: -

أ- رفع فرص الإعداد و تدريب الكفاءات من الكوادر الجامعية القادرة علي استثمار استخدام تلك المستحدثات.

ب- السعي المستمر لمتابعة التقدم التكنولوجي للوقوف علي أحدث التقنيات من خلال البعثات العلمية و التدريبية لأعضاء هيئة التدريس.

٣) دعم فعالية هذه المستحدثات في عمليتي التعليم و الإعداد بالحد من العراقيل الروتينية التي تعوق استثمار تلك المستحدثات في العملية التعليمية.

٤) ربط البرامج الأكاديمية التي تقرها الجامعة بسوق العمل و قطاع الإنتاج حتي تضمن فعالية المخرج التعليمي و نواتج التعلم و خدمتها للمجتمع الخارجي.

و مما لا شك فيه أن تطوير البرامج الأكاديمية يعمل علي تلبية احتياجات و متطلبات المستفيدين حيث أنهم محور كل الجهود في إدارة الجودة الشاملة فالحرص علي تحديد وتحليل وتقييم احتياجاتهم يحفزهم للاستفادة القصوي من تلك البرامج و يشعرهم بالرضا عن البرنامج المقدم و ما يشتمل عليه من جوانب معرفية أو سلوكية او وجدانية.

ويمكن القول أنه من المفترض أن تحتوي البرامج الأكاديمية الخاصة بأخصائي التربية المسرحية علي مناهج تؤهله وظيفياً للقيام بمهامه المهنية و فيما بعد حيث تشتمل علي تأهيله فيما يلي: -

١) **الجانب البدني: -** مراعاة الناحية الجسمية (اللياقة البدنية) متمثلة في مقرر التربية الحركية الذي يعمل علي اكتساب طالب المسرح قدر من اللياقة البدنية تمكنه من أداء مهني متميز.

٢) **الجانب النفسي: -** متمثلة في مقررات الصحة النفسية بما يمنحه القدرة علي النضج الانفعالي و القدرة علي مواجهة المشكلات السلوكية و مواجهة الضغوط النفسية و حسن التصرف والاستفادة من خبرات النجاح و الفشل.

٣) **الجانب الخلقي: -** للالتزام بالقيمة الخلقية التي تؤهله للتعايش و التكيف الاجتماعي والوظيفي ممثلة في مقررات التربية الخلقية و الدينية.

٤) **جانب المسئولية: -** حيث تمنحه القدرة علي التخطيط، و الإشراف علي مراحل التنفيذ، والقدرة علي اتخاذ القرارات في الأوقات المناسبة و الاحتفاظ بعلاقات طيبة بينه و بين زملائه في التخصصات المختلفة من ناحية و بينه و بين إدارة المدرسة أو الإدارة التعليمية التي سيتعامل معها من ناحية أخري حتي تتيسر له أمور عمله التي لها علاقة بتلك الجهات أو الأفراد.

٥) **الجانب المعرفي: -** متمثل في المقررات النظرية المتعلقة بالمسرح عامة و المسرح التربوي و التعليمي خاصة دون اختزال أو تعميم – كما هو الحال في اللائحة الحالية .

٦) **الجانب التدريبي: -** متمثل في المقررات التطبيقية التي تهتم بتنمية الجوانب المهارية للطالب من أمثلتها ورشة الإنتاج المسرحي الموجودة باللائحة الحالية علي أن تطبق علي مدار سنوات الدراسة الأربع مسبوقة بتدريبات تمهيدية لإعداد الممثل و متبوعة بخوض تجربة الإخراج المسرحي فعلياً من خلال تجارب مسرحية تدريبية.

ثانياً: الإطار التطبيقي:
نتائج الدراسة الميدانية

جـــــدول (١)

يوضح نتائج التحليل الإحصائي لاستبيان المطبق علي العينة الخاصة بالدراسة الحالية من أخصائي و موجهي التربية المسرحية باستطلاع آرائهم و مقترحاتهم بخصوص الأداء الأكاديمي لبرنامج إعداد أخصائي التربية المسرحية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة و دمياط.

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		غير موافق		كا٢	الدلالة
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		
١	البرنامج الأكاديمي لتأهيل أخصائي التربية المسرحية يتناسب وتحقيق أهداف التربية المسرحية.	٣	٨,٧٥	١٥	٤٢,٨٦	١٧	٤٨,٥٨	٤,٤	غير دالة
٢	يتناسب البرنامج الأكاديمي لتأهيل أخصائي التربية المسرحية من حيث العدد مع تحقيق الكفاءة المطلوبة.	٤	١١,٤٣	١٣	٣٧,١٤	١٨	٥١,٤٣	٥,١	٠,٠٥
٣	يتلقى أخصائي التربية المسرحية التأهيل التطبيقي الكافي لصقله أكاديمياً و علمياً.	٢	٥,٧	١٢	٣٤,٢٨	٢١	٦٠	٨,٥	٠,٠١
٤	يقوم بتدريس البرنامج الحالي أساتذة متخصصون و علي قدر متميز من الكفاءة التدريسية.	٥	١٤,٢٨	٢٢	٦٢,٨٥	٨	٢٢,٨٦	١٠,٥	٠,٠١
٥	يتعرض أخصائي التربية المسرحية أثناء دراسته الجامعية لخبرات عملية و ميدانية كافية.	٨	٢٢,٨٦	١٠	٢٨,٥٧	١٧	٤٨,٥٨	٥,٤	٠,٠٥
٦	يمارس أخصائي التربية المسرحية مهامه الوظيفية في بيئة متفهمة لطبيعة عمله.	٣	٨,٥٧	١١	٣١,٤٣	٢١	٦٠	٨,٥	٠,٠١
٧	يوفر البرنامج الأكاديمي الحالي ما يغطي كافة جوانب التربية المسرحية و يحقق أهدافها.	٣	٨,٥٧	١٠	٢٨,٥٧	٢٢	٦٢,٨٦	١٠,٣	٠,٠١
٨	تنظم كليات التربية النوعية رحلات علمية و ميدانية لمسارح الدولة.	٧	٢٠	١٣	٣٧,١٤	١٥	٤٢,٨٦	٤,٣	غير دالة
٩	هناك تنسيق بين إدارات التربية المسرحية و الجامعية لإعداد برامج أكاديمية مناسبة لتخريج أخصائي التربية المسرحية.	٢	٥,٧	١٤	٤٠	١٩	٥٤,٢٩	٦,٣	٠,٠٥
١٠	تكسب اللائحة الحالية اتجاها إيجابياً نحو الدور المهني و الوظيفي لأخصائي التربية المسرحية	٥	١٤,٢٨	١١	٣١,٤٣	١٩	٥٤,٢٩	٦,٧	٠,٠٥
١١	يحقق البرنامج الحالي التنمية المتكاملة لأخصائي التربية المسرحية معرفياً و مهارياً و وجدانياً.	٤	١١,٤٣	٨	٢٢,٨٥	٢٣	٦٥,٧١	١٢,٣	٠,٠١
١٢	يوجد تكامل بين المقررات النظرية و التطبيقية في برنامج إعداد أخصائي التربية المسرحية.	٥	١٤,٢٨	٩	٢٥,٧١	٢١	٦٠	٩,٤	٠,٠١

تابع الجدول رقم (١)

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		غير موافق		كا٢	الدلالة
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		
١٣	يمكن البرنامج الحالي أخصائي التربية المسرحية من إعداد نص مسرحي متوافق و أسس كتابة النص المسرحي.	٥	١٤,٢٨	٨	٢٢,٨٥	٢٢	٦٢,٨٦	١٠,٣	٠,٠١
١٤	يستطيع اخصائي التربية المسرحية من خلال البرنامج الاكاديمي تحليل و نقد النصوص التي يتعرض لها.	٥	١٤,٢٨	٢٧	٧٧,١٤	٣	٨,٥٧	٢٠,٣	٠,٠١
١٥	يوفر البرنامج الاكاديمي الحالي إطاراً معرفياً يساعد الاخصائي علي تصميم العناصر الفنية المكملة للعرض المسرحي.	٤	١١,٤٣	١٣	٣٧,١٤	١٨	٥١,٤٣	٥,١	٠,٠٥
١٦	يكتسب اخصائي التربية المسرحية مهارات مهنية و حرفية لتنفيذ المناظر و الديكورات و باقي العناصر الفنية المكملة للنص.	٥	١٤,٢٨	٢٠	٥٧,١٤	١٠	٢٨,٥٧	٥,٧	٠,٠٥
١٧	يوفر البرنامج الحالي إطاراً نظرياً للتعريف بنشأة المسرح التربوي و أهميته و وظائفه.	٧	٢٠	١٧	٤٨,٥٨	١١	٣١,٤٣	٢,٥	غير دالة
١٨	يقدم البرنامج الحالي الاتجاهات الحديثة والمعاصرة للنظريات و التطبيقات العملية في مجال الاخراج المسرحي.	٥	١٤,٢٨	١٣	٣٧,١٤	١٧	٤٨,٥٨	٤,٨	غير دالة
١٩	يهتم البرنامج الحالي بتأصيل مفهوم الدراما الابداعية و تطبيقاتها في المسرح التربوي.	٦	١٧,١٤	١٦	٤٥,٧١	١٣	٣٧,١٤	٤,٣	غير دالة
٢٠	يقدم اللائحة البرنامج المناسب للتعريف التربية المسرحية من حيث التأصيل التاريخي عربياً و عالمياً.	٤	١١,٤٣	٢٣	٦٢,٧١	٨	٢٢,٨٦	٨,٦	٠,٠٥
٢١	يقدم البرنامج الحالي تعريفاً مناسباً لممارسات و أخلاقيات العمل المسرحي.	١٠	٢٨,٥٧	١٧	٤٨,٥٨	٨	٢٢,٨٦	٢,٩	غير دالة
٢٢	يحتوي البرنامج الحالي علي الاسس والمبادئ العامة للنشاط المسرحي و تطبيقاته في الحقل التعليمي و التربوي	٩	٢٥,٧١	١٧	٤٨,٥٨	٩	٢٥,٧١	٤,٧	غير دالة
٢٣	يواكب البرنامج الحالي لخريج أخصائي التربية المسرحية متطلبات عصر العولمة و تحدياتها.	٤	١١,٤٣	٢٣	٦٥,٧١	٨	٢٢,٨٦	٩,٦	٠,٠١
٢٤	يستعرض البرنامج الأكاديمي الحالي تجارب الدول المتقدمة في مجال المسرح التربوي و التعليمي	٤	١١,٤٣	٢٣	٦٥,٧١	٨	٢٢,٨٦	٩,٦	٠,٠١

تشير بعض النتائج إلي وجود استجابات سالبة حيث كانت قيمة كا٢ دالة في النقاط التالية:

١- لا يتناسب البرنامج الأكاديمي لتأهيل أخصائي التربية المسرحية من حيث العدد و الكم لتأهيل أخصائي التربية المسرحية بنسبة ٥١,٤٣ ٪ و قيمة كا٢ ٥,١ بدلالة ٠,٠٥.

٢- لا يتلقي أخصائي التربية المسرحية التأهيل التطبيقي الكافي لصقله أكاديمياً بنسبة ٦٠ ٪ و قيمة كا٢ ٨,٥ بدلالة ٠,٠١

٣- لا يمارس أخصائي التربية المسرحية مهامه الوظيفية في بيئة متفهمة طبيعة عمله بنسبة ٦٠٪ و قيمة كا٢ ٨,٥ و بدلالة ٠,٠١

٤- لا يوفر البرنامج الأكاديمي الحالي ما يحقق أهداف التربية المسرحية و يغطي جوانبها المتعددة بنسبة ٦٢,٨٦ ٪ و قيمة كا٢ ١٠,٣ بدلالة ٠,٠١

٥- لا يوجد تنسيق بين إدارات التربية المسرحية و الجامعة لإعداد برامج أكاديمية مناسبة لتخريج أخصائي التربية المسرحية بنسبة ٥٤,٢٩ ٪ و قيمة كا٢ ٦,٣ بدلالة ٠,٠٥

٦- لا تكتسب اللائحي الحالية اتجاهاً إيجابياً نحو الدور المهني و الوظيفي لأخصائي التربية المسرحية بنسبة ٥٤,٢٩ ٪ و قيمة كا٢ ٦,٧ بدلالة ٠,٠٥.

٧- لا يحقق البرنامج الحالي التنمية المتكاملة لأخصائي التربية المسرحية معرفياً و مهارياً ووجدانياً بنسبة ٦٥,٧١ ٪ و قيمة كا٢ ١٢,٣ بدلالة ٠,٠١

٨- لا يوجد تكامل بين المقررات النظرية و التطبيقية في برنامج إعداد أخصائي التربية المسرحية بنسبة ٦٠ ٪ و قيمة كا٢ ٩,٤ بدلالة ٠,٠١

٩- لا تمكن اللائحة الحالية أخصائي التربية المسرحية من إعداد نص مسرحي متوافق و أسس كتابة النص المسرحي بنسبة ٦٢,٨٦ ٪ و قيمة كا٢ ١٠,٣ بدلالة ٠,٠١

١٠- لا يوفر البرنامج الحالي إطاراً معرفياً يساعد الأخصائي علي تصميم و تنفيذ العناصر الفنية المكملة للعرض المسرحي بنيبة ٥١,٤٣٪ و قيمة كا٢ ٥,١ بدلالة ٠,٠٥

بينما تشير بعض النتائج إلي وجود استجابات موجبة كما يلي: -

١- يقوم بتدريس البرنامج الحالي أساتذة متخصصون و علي قدر من التميز في التدريس بنسبة ٦٢,٨٥ ٪ و قيمة كا٢ ١٠,٥ بدلالة ٠,٠١

٢- يستطيع اخصائي التربية المسرحية من خلال البرنامج الاكاديمي الحالي من تحليل و نقد النصوص التي يتعرض لها بنسبة ٧٧,١٤ ٪ و قيمة كا٢ ٢٠,٣ بدلالة ٠,٠١

٣- يكتسب أخصائي التربية المسرحية مهارات مهنية وحرفية لتنفيذ المناظر و ديكورات بنسبة ٥٧,١٤ ٪ و قيمة كا٢ ٥,٧ بدلالة ٠,٠٥

٤- يواكب البرنامج الحالي متطلبات عصر العولمة بنسبة ٦٥,٧١ ٪ و قيمة كا٢ ٩,٦ بدلالة ٠,٠١

٥- يستعرض البرنامج الحالي تجارب الدول المتقدمة في مجال المسرح التربوي و التعليمي بنسبة ٦٢,٧١ ٪ و قيمة كا٢ ٩,٦ بدلالة ٠,٠١

وهناك بعض البنود غير دالة احصائياً وهم: -

البند (١): الخاص بمناسبة البرنامج لتحقيق أهداف التربية المسرحية.

البند (٥): المتعلق بتعرض أخصائي التربية المسرحية أثناء الدراسة الجامعية لخبرات عملية و ميدانية كافية.

البند (٨): الخاص بتنظيم كليات التربية النوعية لرحلات علمية وميدانية للطلاب لمسارح الدولة.

البند (١٧): الخاص بتوفير البرنامج الحالي إطاراً نظرياً للتعريف بنشأة المسرح التربوي و أهميته.

البند (١٨): الخاص بتقديم البرنامج الحالي للاتجاهات الحديثة للنظريات و التطبيقات العملية في مجال الاخرج المسرحي.

البند (١٩): الخاص بتأصيل مفهوم الدراما الابداعية وتطبيقاتها في المسرح التربوي.

البند (٢١): الخاص باحتواء البرنامج الحالي علي التعريف المناسب لاخلاقيات العمل المسرحي.

البند (٢٢): الخاص باحتواء البرنامج الحالي علي الاسس و المبادئ العامة للنشاط المسرحي وتطبيقاته في الحقل التعليمي و التربوي.

البنود السابقة غيردالة إحصائياً و لا توجد معنوية لقيمة كا٢ عند مستوي دلالة ٠,٠٥

و بالنظر إلي اللائحة الحالية و ما تحتويه من مقررات دراسية تختص بالمسرح وُجد ما يلي

جدول رقم (٢)

يوضح المقررات الدراسية للبرنامج الحالي المؤهلة لتخريج أخصائي التربية المسرحية

الفرقة	الفصل الدراسي		عدد الساعات		المجموع
	الأول	الثاني	نظري	تطبيقي	
الأولي	ـــــ	مدخل إلي علوم المسرح و السينما	٤ نظري مقسمة ساعتان مسرح و ساعتان سينما	ـــــ	٢
الثانية	نظريات الاخرج المسرحي	الاعلام المدرسي	ساعتان لكل مقرر	ساعتان لكل مقرر مع ملاحظة أنقسام مادة الاعلام المردسي بين تخصصي المسرح و الاذاعة و التليفزيون بواقع ساعة نظري و ساعة تطبيقي لتخصص المسرح.	٦
الثالثة	تحليل و نقد مسرحي	فن ديكور و إضاءة المسرح	ساعتان لكل مقرر	ساعتان لكل مقرر	٨
الرابعة	مسرح تعليمي	ورشة انتاج مسرحي	٢ مسرح تعليمي	٤ ورشة انتاج	٦
الاجمالي					٢٢

يتضح من الجدول السابق أن أجمالي ساعات البرنامج الأكاديمي الذي يدرسه الطلاب و يختص بالمسرح علي مدار ٤ سنوات بفصولهم الدراسية الثمانية (٢٢) ساعة مقسمة ما بين ١١ ساعة نظري و ١١ ساعة تطبيقي مما يوضح القصور الملحوظ في هذا البرنامج نظرياً و عملياً، كمياً و عددياً بما لا يتناسب و التأهيل المطلوب لأخصائي المسرح المسرح المدرسي، و يتوافق ذلك مع آراء العينة محل الدراسة من أخصائي و موجهي التربية المسرحية في الاستبيان المطبق عليهم حيث خلصت آرائهم و مقترحاتهم لما يلي: -

١- أن البرنامج الأكاديمي الحالي لا يتناسب لتأهيل أخصائي المسرح المدرسي نظرياً و عملياً و ميدانياً.

٢- يفتقر البرنامج الحالي نظرياً و عملياً إلي ما يؤهل الخريج للعمل ولا تعامل مع البيئة المدرسية بمعطياتها الخاصة.

٣- يفتقر البرنامج الأكاديمي الحالي إلي المعرفة النظرية الوافية بنشأة و تطور المسرح عامة و المسرح المدرسي خاصة علي المستويات المحلية و العربية و العالمية.

٤- يحتاج أخصائي التربية المسرحية للتعرف نظرياً علي أسس و قواعد كتابة النصوص المسرحية و التدريب تطبيقياً علي نماذج للكتابة.

٥- يفتقر البرنامج الأكاديمي الحالي إلي تدريب الطلاب علي فنون الإلقاء باعتبارها من أساسيات العمل المسرحي.

مقترحات الدراسة

تصديقاً علي ما سبق تقترح الدراسة الحالية ما يلي:

١) إضافة مقرر يختص بالأسس العامة لفن الكتابة المسرحية عامة و قواعد الكتابة لمسرح الطفل و المسرح المدرسي خاصة علي أن تكون ذات شقين نظري و تطبيقي.

٢) إضافة مقرر الإلقاء الشعري الذي يهتم بتدريس المدارس الشعرية القديمة و المعاصرة و يضاف إليه جانب تطبيقي لتدريب الطلاب علي الإلقاء باعتبار الشعر رافداً أساسياً للمسرح.

٣) تدريس مقرر المسرح و المجتمع الذي يتناول مشكلات و قضايا مجتمعية معاصرة و كيفية تصدي المسرح لها بحلول و مقترحات مناسبة.

٤) استقلال مقرر مسرحة المناهج الدراسية و تدريسه نظرياً و عملياً حتي يسهم في خدمة العملية التعليمية.

٥) إضافة مقرر المسرح المدرسي الذي يهتم بالتعريف بأساسيات عمل اخصائي التربية المسرحية داخل المدرسة و كيفية تعامله مع معطيات اليوم الدراسي و المهام الوظيفية للأخصائي.

٦) تدريس مقرر المهارات الفنية لأخصائي التربية المسرحية الذي يهتم بالتعريف و التدريب علي مختلف المهارات الفنية التي يحتاجها مثل تصنيع الديكور و الاكسسوار و الملابس وأيضاً العرائس والأقنعة بأنواعها و تقنياتها المختلفة.

٧) إضافة مقرر التربية الحركية لإكساب الخريج مهارات حركية و بدنية تمكنه نم أداء مهني متميز.

٨) تفعيل الزيارات الميدانية و تكثفها لمسارح الدولة للإطلاع علي نماذج متنوعه لأعمال مسرحية و دعم تلك الزيارات مادياً و إشافياً.

مراجع الدراسة

المراجع العربية

١) إبراهيم يس و آخرون، المعجم الوسيط الجزءان الأول والثاني، مجمع اللغة العربية القاهرة.

٢) أحمد حسين حسن، مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي، دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٥ م .

٣) أحمد سعيد درباس، إدارة الجودة الكلية وإمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي، رسالة الخليج العربي، العدد (٥٠) السنة ١٩٩٤.

٤) زاهر بسام حسن، مدخل متكامل مقترح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة: دراسة تطبيقية علي شركات الغزل و النسيج بمصر، ماجستير غير منشور، جامعة عين شمس، ١٩٩٨

٥) سمير محمد حسين (بحوث الإعلام والأسس و المبادئ) القاهرة عالم الكتب ١٩٨٣

٦) صالح ناصر العليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار الشروق للنشر و التوزيع – الاردن – ٢٠٠٤ .

٧) فاروق البوهي، الادارة التعليمية و المدرسية، مصر دار قباء للطباعة و النشر ٢٠٠١ م

٨) فواز التميمي، أحمد الخطيب، إدارة الجودة الشاملة و متطلبات الأيزو، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠٠٨

٩) فوزية محمد ناجي، إدارة الجودة الشاملة و الامكانات التطبيقية في مؤسسات التعليم العالي، ماجستير غير منشورة – جامعة اليرموك، الأردن ١٩٩٨.

١٠) كمال الدين حسين، ملاحظات حول المسرح التعليمى (القاهرة : مطبعة العمرانية)٢٠٠٠.

١١) محمود عباس عابدين، الجودة و اقتصاديتها في التربية – دراسة نقدية – دراسة تربوية، القاهرة ١٩٩٢

١٢) هشام سعد زغلول، فاعلية منهج مقترح للتربية المسرحية فى تنمية الوعى المسرحى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، دكتوراه غير منشورة . جامعة عين شمس . معهد الدراسات العليا للطفولة . ٢٠٠٨.

المراجع الأجنبية

13) Douglas, Kirk, Maximizing the Benf its of iso 9000 iplementation. Total quality management (1999)

14) Grant, Delvin & Athers' Quality management in US higher education. Total Quality management, Vol.13, No.2 , 2002

15) Lewis, Gralph & Davglas, H Smith, Total Quality in higher Education. Flaridai st Lucie press 1994.

16) Seng, M, The fifth piscp line, The Art structure of the learning organization, New Yourk, 1991

17) Vanden, Berghe, Application of iso 9000 sandards to education and training 1997